فرنسا تستضيف الإثنين مؤتمرا دوليا لبحث الأمن في العراق .. وكيري يواصل جولته لحشد التحالف الدولي ضد التنظيم

أوباما: لست بحاجة لضوء أخضر من الكونغرس لضرب «داعش»

الرئيس العراقي فؤاد معصوم مستقبلا وزير الخارجية الاميركي جون كيري في بغداد أمس (أ.ف.پ)

عواصم ـ رويترز ـ أ.ف.پ: واصل وزير الخارجية الأميركي جون كيري جهوده الرامية لتشكيل التحالف الدولي ضد تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام المعروف بـ «داعش» بزيارة غير معلنة للعاصمة العراقية بغداد قادما من الاردن. ويتوج جولته اليوم في السعودية بلقاء نظرائه في دول مجلس التعاون الخليجي التي طلبت الحصول على مزيد من التفاصيل بخصوص مشاركتها في التحالف.

كما سيحضر ممثلون عن العراق والاردن ومصر وتركيا هذا الاجتماع الذي اعلن عنه بعد اعلان دول الجامعة العربية تصميمها على «التصدي لجميع التنظيمات الارهابية» بما فيها تنظيم «الدولة الاسلامية».

واعتبر كيري انه ينبغي تشكيل «اكبر تحالف ممكن من الشركاء لمواجهة واضعاف وفي النهاية هزيمة تنظيم الدولة الاسلامية»، واضاف ان «جميع الدول تقريبا لديها دور تلعبه للقضاء على الشر الذي يمثله تنظيم الدولة الاسلامية».

من ناحيته، دعا رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي خلال لقاء كيري الى دعم دولي لمحاربة المتطرفين الذين يسيطرون على مناطق واسعة من البلاد.

وقال العبادي ان المتطرفين «يشكلون تحديا للمنطقة بأكملها وللمجتمع الدولي يصلون العراق عبر الحدود مع سورية وعلى المجتمع الدولي مسؤولية حماية العراق والمنطقة بأكملها».

واضاف مستخدما نفس التسمية التي اطلقها الرئيس الاميركي باراك اوباما «اننا مصممون على محاربة هذا السرطان في العراق» في اشارة الى الجرائم البشعة واستهداف الاقليات. وهنأ كيري العبادي خلال اللقاء بتشكيل الحكومة الجديدة.

وأشاد بالتزامات العبادي «المهمة» من حيث اعادة بناء الجيش والقتال ضد تنظيم الدولة والاصلاحات الواسعة المطلوبة في العراق والتي وصفها بالضرورية من اجل جمع «جميع شرائح المجتمع على طاولة المفاوضات».

جولة كيري بدأت قبل ساعات من كلمة الرئيس الأميركي باراك أوباما لاعلان استراتيجيته الجديدة لمواجهة «داعش».

وسبق الكلمة اجتماع مع زعماء الكونغرس في المكتب البيضاوي ضم جون بوينر رئيس مجلس النواب ونانسي بيلوسي زعيمة الأقلية الديموقراطية بالمجلس وهنري ريد زعيم الأغلبية في مجلس الشيوخ وميتش مكونيل زعيم الأقلية في مجلس الشيوخ.

وفيما كان اوباما يأمل طي صفحة التدخل العسكري الاميركي في الشرق الاوسط، اكد مساء أمس الأول انه قادر على اتخاذ القرارات اللازمة لتوسيع العمل العسكري ضد التنظيم المتشدد من دون الحاجة الى ضوء اخضر مسبق من الكونغرس.

وفي هذا السياق ايضا، يزور الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند العراق غدا الجمعة قبل تنظيم مؤتمر في باريس الاثنين حول الامن في هذا البلد.

وقد قالت باريس أمس إن قرارا لم يتخذ بعد بشأن مشاركة إيران في الاجتماع المخصص لمناقشة كيفية التصدي لتنظيم داعش.

وقال المتحدث باسم الحكومة ستيفان لو فول أن الدول الأربعة الاخرى التي تشغل مقاعد دائمة في مجلس الأمن وهي الولايات المتحدة وبريطانيا والصين وروسيا ستمثل في الاجتماع.

وكانت فرنسا ابدت في السابق رغبتها في أن تشارك إيران في المؤتمر إلا ان المسؤولين الإيرانيين اشاروا إلى انه لا طائل من عقد اجتماع بشأن التصدي لتنظيم الدولة الإسلامية بدون تمثيل الحكومة السورية.

وقال ديبلوماسي فرنسي بارز «سنحل مشكلة تنظيم الدولة الإسلامية بمشاركة جميع الاطراف ولكن هناك خطين لا ينبغي تخطيهما: لا مجال للمساومة على المحادثات النووية ولا مجال للأسد» في إشارة للرئيس السوري بشار الأسد.

من جهتها، دعت المستشارة الألمانية انجيلا ميركل الى تشكيل اكبر تحالف دولي ممكن ضد التنظيم، مؤكدة ان مواجهته تحتاج الى اتخاذ موقف دولي صارم من الجميع. وقالت ميركل في كلمة القتها امام البرلمان الألماني (بوندستاغ) ان «مواجهة تنظيم داعش تحتاج الى اصرار وتكاتف جميع من يعارض اضطهاد الآخر والابادة البربرية للأقليات».

وأضافت ان المجتمع الدولي يريد مواجهة ارهاب تنظيم داعش، مشيرة الى «ان مواجهة التنظيم لن تنجح بين ليلة وضحاها، بل ستأخذ منا وقتا اطول مما كنا نتوقع».

انفجار 3 سيارات في بغداد أثناء زيارة كيري

مقتل العشرات من «داعش» في غارات على الضلوعية وحديثة

عواصم ـ وكالات: أعلن الفريق رشيد فليح قائد عمليات الأنبار غربي العراق، عن مقتل 20 عنصرا من «الدولة الإسلامية» المعروف إعلاميا باسم «داعش» أمس في قصف جوي استهدفهم غربي قضاء حديثة غربي المحافظة، مشيرا إلى أنه تم تدمير 4 عربات تابعة للتنظيم تحمل أسلحة مضادة للطيران.

وفي تصريح لوكالة «الأناضول»، قال فليح إن الطيران الحربي العراقي قصف أحد المقرات الرئيسية لـ«داعش» في منطقة الخسفة 15 كلم غربي مدينة حديثة (180 كم غربي مدينة الرمادي مركز محافظة الأنبار)، ما أدى الى مقتل 20 عنصرا من التنظيم،

وأضاف ان القصف أسفر أيضا عن تدمير 4 عربات تحمل أسلحة ثقيلة مضادة للطيران.

وأشار فليح إلى ان القوات الحكومية بمساعدة مقاتلي العشائر وبإسناد جوي عراقي تتقدم في عملياتها العسكرية لاستعادة السيطرة على قضاء حديثة الذي سيطر عليه مقاتلو التنظيم مؤخرا، متوقعا أن يتم إعلان جميع مناطق القضاء خالية من عناصر «داعش» خلال اليومين القادمين.

من جهته، أعلن محمد علي مدير ناحية الضلوعية في محافظة صلاح الدين العراقية، أمس عن مقتل 10 عناصر من الدولة في قصف لطيران الجيش العراقي، مشيرا إلى أن القوات العراقية وبمساندة مقاتلي العشائر بدأت عملية عسكرية على ناحية الضلوعية لطرد المسلحين من المناطق المحيطة بها.

وقال علي للأناضول، إن «طيران الجيش تمكن وبعد ورود معلومات استخباراتية دقيقة من قصف أحد المقرات الرئيسية لعناصر تنظيم الدولة الإسلامية على أطراف ناحية الضلوعية (80 كم جنوب تكريت)، ما أدى إلى مقتل 10 عناصر من التنظيم وتدمير 4 عجلات (سيارات) تحمل أسلحة ثقيلة»، وأضاف ان «قوة من الجيش وبالتعاون مع جهاز مكافحة الإرهاب وبالتنسيق مع طيران الجيش وبمساندة مقاتلي الحشد الشعبي (متطوعون شيعة) بدأت عملية عسكرية كبيرة على المناطق التي يسيطر عليها عناصر تنظيم الدولة الإسلامية على أطراف ناحية الضلوعية في محافظة صلاح الدين».

في المقابل، قال ضابط شرطة إن 3 سيارات ملغومة انفجرت في منطقة شيعية في شرق العاصمة العراقية بغداد أمس، ما أدى الى مقتل 9 أشخاص وإصابة 29 آخرين.

ووقعت الانفجارات الـ 3 بفارق دقائق معدودة في حي بغداد الجديدة، وجاءت أثناء زيارة وزير الخارجية الأميركي جون كيري للعاصمة العراقية.

الصدر يطالب بعدم التعاون مع «المحتلين»

بغداد ـ وكالات: طالب زعيم التيار الصدري في العراق مقتدى الصدر الحكومة العراقية بعدم التعاون مع «المحتلين».

وقال الصدر في كلمة متلفزة تزامنت مع زيارة وزير الخارجية الاميركي جون كيري الى بغداد «العراق ليس أسير المتطرفين والاحتلال والأطراف العراقية عليها إتمام تسمية وزيري الداخلية والدفاع»، مشيرا إلى ضرورة ان «يأخذ الاعتدال زمام الأمور من خلال حكومة أبوية ترعى الجميع بلا تفرقة إنما بالعدل والانصاف الذي يسعى اليه الجميع».

وأضاف أنه «يريد أن يتعاون العراق مع دول الجوار والحلفاء لا مع المحتلين»، في إشارة إلى الهجمات التي تشنها واشنطن على تنظيم داعش في العراق.

وتابع الصدر قائلا «العراق في دوامة الدماء ومناطقه أسيرة ومغتصبة من قطاع الرقاب والشذاذ، لذا يجب ان نقف امام انسحاب الجيش من أماكنه سابقا، ويجب ان نحمي جميع الطوائف ولا نميز بين المتورطين والأبرياء».

وأضاف أنه «مازلنا قادرين على معاونة الجيش لردع الدمويين، والحكومة قادرة على تأسيس جيش وطني وإعادة النازحين من الاقليات الى مناطقهم السكنية»، موضحا أن «حربنا مع داعش ليست طائفية والجميع في حمايتنا».

ودعا الصدر «الذين كان لهم خلاف منطقي مع الحكومة السابقة، إلى أن يعودوا لان الحكومة السابقة ذهبت، وعليهم ترك الحكومة الحالية لتعمل بشكل أبوي»، مشيرا إلى «أننا على استعداد للتعاون مع هؤلاء المعتدلين لإنصافهم بعد تهميشهم».

كما عبر عن تفاؤله بحذر «هذه الفرصة الأخيرة لإخراج المعتدلين من المتطرفين والمتورطين، واني أتوسم خيرا في هذه الحكومة الجديدة»، مضيفا أن «استمرار العراق لن يتحقق إلا بالشراكة والتعاون».

«الجبهة الإسلامية»: الهجوم على اجتماع الحركة كان كيميائياً

«أحرار الشام» تعين قيادة جديدة بعد اغتيال قائدها وتتعهد بمواصلة قتال النظام و«داعش»

صورة بثتها شبكة شام لجثة حسان عبود المعروف بعبد الله الحموي قائد حركة احرار الشام

عواصم ـ وكالات: عينت حركة «أحرار الشام» احدى أكبر الجماعات السورية المعارضة المسلحة، م.هاشم الشيخي أبو جابر أميرا وقائدا عاما للحركة، خلفا لأميرها السابق حسان عبود الملقب بـ «أبو عبدالله الحموي»، الذي قتل مع عدد كبير من قيادات الحركة في تفجير استهدف اجتماعا لمجلس شورى الحركة، فيما عينت أبو صالح طحان قائدا عسكريا.

جاء ذلك في البيان الأول المصور للناطق الرسمي باسم مجلس الشورى الطارئ للحركة والذي لم يكشف عن اسمه ونشر عبر الإنترنت.

وشددت الحركة في البيان على أنها «مستمرة في طريق الحق، ولن يزيد هذا الحدث الحركة، إلا مزيدا من التصميم لتحرير البلاد، ومقاتلة طواغيت الداخل، ومن سمتهم بالذين ارتهنوا إلى الخارج».

وتعهدت الحركة في البيان بأنها «ستكون خادمة الجهاد في الشام، لمقارعة النظام وتنظيم الدولة الإسلامية (داعش) حتى خلاص أهل الشام منهما».

واعتبرت الحركة أن «القادة الراحلين هم شهداء التحقوا بركب قوافل الشهداء، منذ زمن الصحابة، حيث لاتزال أرض الشام مستمرة في تقديم الأبطال».

بدورها، نعت «الجبهة الإسلامية» أكبر الفصائل الإسلامية المعارضة، مسؤولها السياسي وقائد حركة أحرار الشام المنضوية تحت لوائها أبو عبدالله الحموي وعدد من قيادات الصف الأول والثاني في الحركة الذين قتلوا في تفجير تضاربت المعلومات في ماهيته واستهدف اجتماعا لهم في ريف ادلب شمالي سورية مساء الثلاثاء الماضي.

وفي بيان أصدرته اول من امس، قالت الجبهة «بنفس رضية ومحتسبة تنعى الجبهة الإسلامية وشعب سورية الصابر ابنهما البار أبا عبدالله الحموي حسان عبود وبعض إخوانه في انفجار داخل مقر اجتماعهم لم تتبين حقيقته بعد».

ووصفت الجبهة قياديها القتلى بأنهم «مضوا إلى الله بعد سنين من الجهاد أبلوا فيها في مقارعة طاغوت الشام، فلم يهنوا لما أصابهم وما ضعفوا وما استكانوا حتى لقوا الله تعالى».

وأوضحت الجبهة أن من بين القتلى إلى جانب الحموي كل من القياديين أبو يزين الشامي، أبو طلحة الغاب، أبو عبدالملك الشرعي، أبو أيمن الحموي، أبو أيمن رام حمدان، أبو سارية الشامي، محب الدين الشامي، أبو يوسف بنش، طلال الأحمد تمام، أبو الزبير الحموي، أبو حمزة الرقة، وآخرين لم تبين عددهم أو أسماؤهم، في الوقت الذي ذكر فيه ناشطون ووسائل إعلام أن عدد القتلى في التفجير بلغ أكثر من 45 قتيلا جلهم من قياديي الحركة.

وتضاربت الروايات حول طريقة مقتل الحموي مع قياديي «أحرار الشام» دون أن توضح أي منها المتهم أو المسؤول عن التفجير، حيث ذهب بعضها إلى أن التفجير حصل نتيجة اختراق أمني في الحركة حيث تم زرع عبوة ناسفة في مقر الاجتماع بقرية رام حمدان في إدلب، في حين ذكرت روايات أخرى أن التفجير تم بسيارة مفخخة استهدفت مستودعا للأسلحة تابعا لأحرار الشام قريب من مقر الاجتماع أدى انفجاره إلى مقتل القياديين.

كما ذهب ناشطون إلى أن غارة لطائرة من دون طيار قصفت بدقة مكان اجتماع قياديي الحركة، بينما ذكر آخرون أن العملية تمت بغازات سامة، مستندين إلى صور القتلى وشهادة الاطباء الذين عاينوا الجثث التي كانت سليمة ولا يوجد إصابات كبيرة تدل على تعرضها للتفجير.

وقد أكد أنس أبو بشر، المتحدث باسم «الجبهة الإسلامية» هذه الرواية، قائلا ان موادا كيميائية استخدمت في الهجوم.

وأوضح أبو بشر لمراسل الأناضول أن العشرات من قادة الحركة قضوا في الهجوم، مضيفا «المقر الموجود في قرية رام حمدان بقي سريا حتى الآن، وكان اجتماعا يضم كبار القادة الميدانيين فقط ولا يعرف مكانه سواهم، ومن نفذ الهجوم على مكان اجتماع سري بهذا القدر، أشخاص معروفة أهدافهم».

ولم يعط أبو بشر أي معلومات عن هوية منفذي الهجوم.

وأسس عبود حركة أحرار الشام مع بداية عسكرة الثورة السورية، وبرزت كقوة عسكرية فاعلة في معارك خاضتها ضد قوات النظام السوري خاصة في شمال سورية بريفي حلب وإدلب، وفي معارك خاضتها أيضا ضد الدولة الإسلامية في العراق والشام المعروف باسم داعش في شمال شرقي سورية خلال الأشهر الماضية.

وانضوت أحرار الشام مع خمس فصائل ذات توجه إسلامي وهي ألوية «صقور الشام»، كتائب «أنصار الشام»، «جيش الإسلام»، «لواء التوحيد»، و«لواء الحق، تحت لواء الجبهة الإسلامية» التي أعلن عن تأسيسها في 22 نوفمبر الماضي.

والحموي هو معتقل سياسي سابق في سجون النظام السوري، وأطلق سراحه مع عدد من المعتقلين السياسيين مع بداية الثورة السورية، وعرف عنه ثقافته العالية، بحسب مقربين منه وهو كان يحمل فكر السلفية الجهادية التي تجاهر حركته بحملها.

فيجي تتراجع عن تصريحها وتطلب وساطة قطر للافراج عن جنودها المحتجزين في الجولان

عواصم ـ وكالات: تراجعت الحكومة الفيجية أمس عن تصريحات أعلنتها وزارة الإعلام حول قرب الإفراج عن 45 جنديا دوليا يحملون جنسيتها محتجزين في هضبة الجولان المحتلة منذ أسبوعين لدى جبهة النصرة.

واعتبر المتحدث باسم الحكومة دان غافيدي أن ذلك كان تسرعا وقال لوكالة فرانس برس «لا أعتقد.. أن أحدا قد فهم خطأ».

قبل ذلك، قالت وزارة الخارجية القطرية ان حكومة جمهورية فيجي طلبت من دولة قطر الوساطة للإفراج عن الجنود الفيجيين العاملين ضمن قوات حفظ السلام المحتجزين في سورية.

وقالت وكالة الأنباء القطرية ان ذلك جاء خلال لقاء وزير الخارجية القطري خالد العطية وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي في حكومة جمهورية فيجي رانو انوكي كوبوابول.

وأضافت انه جرى خلال المقابلة بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمها وتطويرها إضافة الى عدد من المواضيع ذات الاهتمام المشترك.

وكان مسلحون من جبهة النصرة التي تقاتل النظام السوري احتجزوا قبل أسبوعين 45 جنديا من فيجي ينتمون الى قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك في الجولان السوري المحتل.

وكانت الحكومة الفيجية اعلنت انه سيتم قريبا الافراج عن جنودها الـ 45 المحتجزين في هضبة الجولان لدى جبهة النصرة.

وقالت وزارة الاعلام الفيجية في بيان مقتضب على حسابها على موقع فيسبوك «قرب الافراج عن الجنود الفيجيين. مزيد من التفاصيل لاحقا».

من ناحيتها، قالت رئيسة الحكومة الفيجية شارون سميث جونز في تغريدة على تويتر ان الجنود الفيجيين سيطلق سراحهم «خلال الاسبوع».

واضافت ان اطلاق سراحهم ليس خاضعا لاي شرط كون المتمردين قد تخلوا عن مطالبهم.

اما المتحدث باسم الامم المتحدة ستيفان دوجاريك فقال لوكالة «فرانس برس» انه «لا يوجد اي شيء جديد لديه» حيال الجنود الفيجيين».

وقال مسؤول آخر في الامم المتحدة فضل عدم الكشف عن هويته «ليس لدينا اي شيء نقوله. انه وضع حساس ولم يطلق سراح اي شخص بعد».

وطالب مجلس الامن الدولي الاسبوع الفائت باجماع اعضائه الـ15 بالافراج عن الجنود الفيجيين وندد باحتجازهم بشدة.

بدوره، طالب الجيش الفيجي بالافراج عنهم، مؤكدا الطابع الحيادي لمهمتهم في الجولان.

واوفدت الامم المتحدة فريقا متخصصا من نيويورك للتفاوض مع الخاطفين الذين نقلوا الجنود الرهائن الى مكان غير محدد بعد احتجازهم.

وكشف الجيش الفيجي ان مقاتلي النصرة يطالبون بشطب الجبهة من لائحة الامم المتحدة السوداء للتنظيمات الارهابية، فيما تناقلت وسائل الاعلام الفيجية معلومات غير مؤكدة مفادها ان المقاتلين يطالبون بالافراج عن المدعو ابو مصعب السوري، وهو قيادي في تنظيم القاعدة اعتقل في باكستان العام 2005 وموقوف راهنا لدى السلطات السورية.

«حظر الأسلحة الكيميائية» تؤكد وقوع هجمات ممنهجة بغاز الكلور شمال سورية

امستردام ـ رويترز: قالت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية في بيان أمس إن مفتشيها عثروا على «أدلة دامغة» على استخدام غاز الكلور كسلاح بطريقة «ممنهجة ومتكررة» في شمال سورية هذا العام.

وذكرت المنظمة التي تتخذ من لاهاي مقرا لها انها رصدت «تراجعا ملحوظا» في الهجمات بغاز الكلور منذ إرسال بعثة لتقصي الحقائق في مايو، لكن حدثت «مجموعة من الدلائل الجديدة» في أغسطس.

وقال خبراء المنظمة في تقرير لهم أمس في لاهاي إنهم جمعوا أدلة واضحة على «الاستخدام المنهجي والمتكرر» لهذا الغاز السام ضد قرى شمال سورية مطلع العام الحالي.

وكانت المنظمة قد كلفت معدي التقرير في أبريل الماضي بمراجعة التقارير التي تحدثت عن هجمات استخدم فيها الجيش السوري غازات سامة. وقالت المنظمة: إن الأعراض التي ظهرت على الضحايا وكذلك التقارير الطبية تؤكد أنه «تم استخدام غاز الكلور كسلاح إما بشكل صاف أو على شكل مزيج».

ولا يندرج غاز الكلور ضمن الأسلحة الكيماوية التي تشملها المعاهدة الدولية لحظر استخدام هذه الأسلحة، وذلك لأنه يسمح باستخدام هذا الغاز في أغراض مدنية أيضا.

وأضاف الخبراء انهم استمعوا لأقوال عشرات الضحايا والأطباء وشهود العيان على الهجمات وفحصوا العديد من المواد التي تدل على استخدام الأسلحة الكيماوية.

وحسب تقرير المنظمة، فإن هناك معلومات عن تنفيذ النظام السوري هجمات جديدة بالغازات السامة في أغسطس الماضي.